واما ضربه المقصور فمنع الخليل دخول الخبن فيه واجازه الاخفش وعلة المنع قلة مجيء هذا الضرب فكلامهم حتى زعم الزجاج انه لم يجيء منه الا قصيدة واحدة للطرماح اولها .

• تشت شمل الحي بعد التيام .

• وشجاك اليوم ربع المقام .

والزحاف المناسب الكثرة اذ هي الداعية الى التخفيف مع ان منتهم ان يجمعوا عليه ثلاث تغييرات وهي الخبن مع الاضمار والحذف وهي مسمى القصر وزعم ابو الحكم ان مذهب الاخفش افيس قال لانه اذا وافع سببه وتد كل ما كان كذلك فزحافه جائز اتفاقا ثم اعترض علة المنع وبان الفطر لا تاثير لها في السلامة في غير هذا البحر وكذلك في هذا واجتماع ثلاثة تغييرات في الجزء يظهر منها فاعلات في الرمل فانه يجوز فيها مع القصر الخبن وفعولن الضرب الثاني من العروض الثالثة من الخفيف جاء اطلاق مستفعلن فيه خلافه القصر والخبن واجاب الصفاقسي بانا لا نسلم ان كل سبب وقع قبله وتد يجوز زحافه مطلقا وانما ذلك مع عدم المانع وما ذكرنا من التعليل مانع واعترض عليه ساقط لانه انما نقض عليه كل واحد من العلة وكثرة التغيير حيث لم يكن منهما الى الاخر وذلك انما يكون نقضا لو جعلنا كلا منهما علة مستقلة ونحن انما جعلناه جزء علة والعلة هو المجموع المركب منهما ونقوله بنقضه وانما نقض الجزء ونقضه لا يبين فادحا في التعليل على الصحيح عند الاصوليين قال .

البسيط .

اقول قال الخليل سمي بسيطا لانه انبسط عن مدى الطويل وانحدر عنه وسطه فعلى هذا حكاه الاخفش عنه وقيل سمي بسيطا لانبساط الحركات في اول اجزائه السباعية قاله الزجاج وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه ومقلوبة في الدائرة من ثمانية اجزاء على هذه الصورة مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن كما سلف قال .

• جرت جولة بلعارض شعواء خيلت .

• وفوقي فسير واحد فزليج اقوى .

• فحف ارتفاله في العيهم مزقم .

• اطلع مقام في الحواشي فزعلنا .

اقول الجيم الاولى اشارة الى انه البحر الثالث والجيم الثانية اشارة الى ان له ثلاث اعاريض والواو اشارة الى ان له ستة اضرب العروض الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها والثاني يستعملا تاما ليما يتوهم انه قد نقص منه لما من ان فاعلن يأتي اصليا في عروضه والضرب فلو جاء تاما لتوهم ان اصله حشو لكن من ثمانية واربعين حرفا وانجبر لذلك وقيل لاعتماد الف فاعلن على وتد بعدها ولا ينقص هذا بعلة فان الاعتماد في المجزو والموصيب وبيته .

• يا حار لا ارمين منكم بداهية .

• لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك .

مفعوله فيثني هو العروض ومفعوله ملك هو الضرب وكل منهما وزنه فعلن بتحريك العين واشار الى هذا الشاهد بقوله يا حار الضرب الثاني مقطوع وبيته .

• قد اشهد الغارة الشعواء تحملني .

• جرداء معروقة اللحيين سرحوب .

Copyright © King Saud University